ابى بكر الحيرى والى سعيد الصيرفى بنيسابور لكنه لم يرو عن الحيرى كما فعل
الانصارى واجاز له زاهر السرخسى وتفرد بذلك ومحمد بن عبد الله الخوزى
وعبد الرحمن بن ابى شريح وقال ابو عبد الله الدقاق للحافظ فضايل
ابن منده ومناقبه اكثر من ان تعد الى ان قال ومن انا لنشر فضله كان
صاحب خلق وفتوه وسخاء وبهاء والاجازة كانت عنده قوية وله
تصانيف كثيرة ورد ود جمعه على المبتدعين والمنحرفين فى الصفات
وغيرها قال وكان جذعا فى اعين المخالفين لا يخاف فى الله لومة
لائم الى ان قال ووصفه اكثر من ان يحصر قال يحيى بن منده كان
سيفا على اهل البدع وهو اكبر من ان ينبه عليه مثلى
كان والله امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وفى الغدو والاصال
ذاكرا و فى المصالح قاهرا عقب البس من ذكره بالبشر الذاه
وكان عظيم الحلم كثير العلم قرات عليه قول شعبة بن كتبت عنه
حديثا فانا له عبد فقال من كتب عنى حديثا فانا له عبد قلت
وقد ذكر شيخ الاسلام الانصارى انه قال كانت مضرته فى الاسلام
اكثر من منفعته وعن اسمعيل التيمى انه قال خالف اباه فى مسائل

واعرض

واعرض عنه مشايخ الوقت وما تركنى انى اسمع منه وكان اخوه خيرا منه
وهذا ليس بقادح ان صح فان الانصارى والتيمى وامثالهما يقدحون
بادنى بدعة ينكرونه من مواضع النزاع كما التيمى عبد الجليل الحافظ
على قوله ينزل وهو فى الحنيفة يوافقه على اعتقاده لا
لكن انكر اطلاق اللفظ لعدم الاثرية قال ابن السمعانى سمعت الحسين
ابن عبد الملك يقول سمعت عبد الرحمن بن منده يقول قد تعجبت من حالى
مع الاقدمين الابعدين فانى وجدت فى الافاق التى قصدتها اكثر من
لقيته بها موافقا كان او مخالفا دعانى على مساعدته على ما يقوله ويصدق
قوله والشهادة له فى فعله على قبول ورضى فان كنت صدقته سمانى
موافقا وان وقفت فى حرف من قوله وفى شئ من فعله سمانى مخالفا
وان ذكرت فى واحد منهما ان الكتاب والسنة بخلاف ذلك سمانى خارجيا
وان رويت حديثا فى التوحيد سمانى مشبها وان كان فى الرواية سميا
سالما وانا متمسك بالكتاب والسنة متبرى الى الله من التشبيه والمثل
والضد والند والجسم والاعضاء والالات ومن كل ما ينسب اليه ويدعى
على من ان اقول فى الله تعالى شيئا من ذلك او قلته او اراه او اتوهمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)